الاسم الاعجمي والا انكسر في موضع الجر وان قلنا عربي فليس النون معتقب الاعراب لانه ثابت
فوجب جعل الواو مكان الياء شكا كلوطلون وجيؤون اعجميان واذا سميت مذكرا
بالمجموع بالالف والتاء فمذهب نص اعرابه كما كان قبل التسمية مع التنوين لانه
تنوين المقابلة لا تنوين التمكن وعند المبرد يجب الاعراب الاول ولا يدخله التنوين فيروى
تنوين تقاس اذرعات واهلها بالكسر وبعض النحويين يعتبر باعراب ما لا ينصرف
ويقتصر في حالة الجر فيروى من اذرعات بالفتح ومذهب نص اشهر لقوله تعالى من عرفات
وقد مضى هذا الشرح في اول الكتاب واذا نقلت الكلمة المبنية وجعلتها علما لغير ذلك
اللفظ فالواجب الاعراب وان جعلتها اسم ذلك اللفظ سواء كانت في الاصل اسما او فعلا
او حرفا فالاكثر الحكاية كقولك من الاستفهامية حالها كذا وضرب فعل ماض وليت
حرف التمني وقد يجيء معربا نحو قولك ليت تنصب وترفع قال
ليت شعري وابن مني ليت ان لوا وان ليتا عناء اما اللفظة فان اولته باللفظ
فهو منصرف مطلقا وان اولته بالكلمة فان كان ثلاثيا ساكن الاوسط كليت فهو كهند
في الصرف وترك الصرف وان كان على اكثر من ثلاثة فهو غير منصرف مطلقا فان كانت
الكلمة ثنائية وجعلتها علما للفظ وقصدت الاعراب ضعفت الثاني سواء كان حرفا
صحيحا نحو من وكم او حرف علة بخلاف ما اذا جعلت الثنائية علما لغير اللفظ
فانك لا تضعف الثاني الصحيح بل تقول جاءني كم ورايت منا ومررت بمن مخففة
فيحصل من باب ما حذف لامه نسيا وهو حرف علة كيد ولذا تصغره على كمي كيدية
وانما جعلتها من باب المحذوف اللام لان المعرب لم يوضع على اقل من ثلاثة وانما جعلت
المحذوف حرف علة لانه اكثر حذفا من غيره وانما جعلتها من باب يد اي مما حذف
لامه نسيا لا من باب عصا لانه لم يكن لها لام في الوضع وكان جعلها من باب يد اي مما
جعل لامه بالحذف كانه لم يوضع اولى وتقول في الاول اكثرت من الكم ومن
الهل مشددين وذلك لانه لم ينقل بالكلية وانما نقل من المعنى الى اللفظ ولا باس
بتغيير لفظه بتضعيف ثانيه لتصير على اقل اوزان المعربات واما المنقول
بالكلية اي المجعول علما لغير اللفظ فلو غير لفظه ايضا بالتضعيف لكان تغييرا
ظاهرا في اللفظ والمعنى واذا كان ثاني الثنائي حرف علة وجب تضعيفه
اذا اعربته سواء جعلته علما للفظ او لغيره نحو لو وفي ولا وهو وهي تقول هذه
لوّ وفيّ ولاء زدت على الف لا الفا اخرى وجعلته همزة تشبيها برداء وكساء
وانما وجب التضعيف لانك لو اعربت بلا زيادة اسقطت حرف العلة للتنوين
فيبقى المعرب على حرف واحد ولا يجوز وكذا الواو لنا هاهنا الكلمة ومنعنا الصرف
نحب ايضا الزيادة لانا لا نامن من التنكير مجيء التنوين عنده ولاجل الخوف من بقاء المعرب
على حرف واحد اذا زدت اعراب اسماء حروف المعجم الكائنة على حرفين نحو با تا ثا
را وان لم يكن المعرب منها علما زدت عليه الفا وقلبتها همزة للساكنين فتقول هذه
باء وتاء ودليل تنكيرها وصفها بالنكرات تقول هذه باء حسنة ودخول اللام عليها

كالباء والتاء واما زاي فهي على ثلاثة احرف اخرها الياء كالواو اعربتها او لم تعرب وفيه لغة اخرى
زي نحو كي فاذا ركبتها واعربتها قلت كتبت زايا نحو كيا ولا يجوز الحكاية في اسماء حروف المعجم
مع التركيب فلا تقول كتبت با حسنة كما جاز حكاية الكلمات المبنية اذا سمي بها لان
لها حال الاستعمال في الكلام المركب مع البناء فجاز حكايته تلك الحال بخلاف اسماء حروف
المعجم فانها لم تقع مع البناء في الكلام المركب الا في فواتح السور والدليل على ان المد في
نحو قولك هذه باء مزيد عليه ولم يكن في اصل الوضع انك تقول في حال الافراد با تا ثا
بلا مد وما وضع على ثلاثة كزيد وعمرو يكون في حال الافراد ايضا كذلك وحكي عن بعض
العرب انه يجعل الزيادة المجتلبة همزة بكل حال نحو لوء وفيء ولاء ومن جعل ابجاد
وهوز ازا وحطيا بناء مشددة عربيات فهي منصرفة وجعل سعفص وكلمون وقرشيات
اعجميات ولا ينصرفن للعجمة والعلمية وانما جعل الاول عربية لان ابجاد مثل ابي بكر
وجاد من الجود وهو العطش وهوز من هوز الرجل اي مات وحطي من حط يحط
وقال المبرد يجوز ان يكون كلها اعجميات قال السيرافي لا شك ان اصلها اعجمية
لانها كانت تقع عليها تعليم الخط بالسريانية وقرشيات يدخلها التنوين كما في
عرفات وان جعلت الكلمة المبنية اسما لمسمى اخر غير اللفظ فالواجب فيه الاعراب
ولا يجوز الحكاية وذلك لانك لم تراع اصل معناها الذي كانت بسببه مبنية
بل اخرجته عنها بالكلية بخلاف ما اذا جعلتها اسما للكلمة نحو قولك ان تنصب وترفع
فان معناه ان اللفظ الذي معناه التحقيق تنصب وترفع فلك اذن نظر الى اصل معناها
وحكمها مسمى بها الشخص سواء كانت على حرفين او اكثر حكمها مسمى بها اللفظ سوى ان
انك لا تضعف الحرف الثاني الصحيح نحو جاءني من كما ذكرنا واما فو اذا سمي به شخص
فقال الخليل تقول فم لان العرب قد كفتنا امر هذا لما افردوه فقالوا فم فابدلوا الميم
مكان الواو ولولا ذلك لجعلنا فوه برد المحذوف كما هو مذهب من في ذوا اذا
سمي به فانه تقول هذا ذوى كقفي ورايت ذويا ومررت بذوي بناء على ان عينه
متحركة وقال الخليل بل تقول هذا ذوّ فعل لسكون العين على ما مر من مذهبهما
في باب الاضافة والزجاج يجيز ان يقال في فو اذا سمي به فوه ردا الى الاصل
ولا يجوز ان يشدد بحرف العلة كما شدد في هو لان رد الاصل اولى من اختلاق
الاجنبي فان سميت مؤنثا بهو كان كما لو سميته بهية سميتها به على الخلاف الذي مر
في باب غير المنصرف وان سميت مؤنثا بهي فهو كما لو سميناها بهند جاز الصرف
وتركه وان سميت بحرف واحد فاما ان يكون جزء كلمة اولا والثاني اما ان
يكون متحركا في الاصل كواو العطف ولام الجر وتاء الاضافة على قول اولا
فان كان متحركا كمل ثلاثة احرف بتضعيف مجانس حركته فانه اولى من غيره لمناسبة
حركته وانما جعل ثلاثة لما تحققه من التصغير والجمع فتقول في المسمى بباء الجر
وايضا لو زدت حرفا واحدا لسقط بالتنوين فصار المعرب على حرف وتقول في
المسمى بلام الابتداء لاء وان كان ساكنا كلام التعريف على مذهب من وياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)